الدور التربوي للإعلام المدرسي في تنمية القدرات الإبداعية للطلاب

أ.م.د هناء السيد محمد على

أستاذ الإعلام التربوي المساعد

قسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

مقدمة:

إن التحول العميق الذي شهدته حياة الإنسان في العصر الحديث، إعترى مختلف المستويات والجوانب، ولم يكن الإعلام بمنأى من ذلك، بقدر ما كان العنصر الأكثر حظاً من ذلك التحول. حيث أصبح طرفاً مشاركاً وفعالاً في تحول العالم وتبدله، فلم يعد الحديث عن الإعلام باعتباره مجرد آلية لتوصيل الخبر، وإنما بوصفه قوة لازوردية تؤثر بشكل سحري في الجمهور، ومن ثم تساهم في تشكيل عقولهم وتوجيهها.

وقد أصبح العالم أمام ثورة معلومات واتصالات، حيث ترتبط الثورة الاتصالية بالتقدم التقني الذي بلغته وسائل الاتصال، مما ساعد على نشر المعلومات وتبادلها بسرعة فائقة(إسماعيل عبد الفتاح،٢٠١١).

وتشكل وسائل الإعلام بحكم طبيعتها وتفاعل الإنسان معها أداة من أدوات التربية كونها تعكس جوانب متعددة من ثقافة المجتمع العامة ولاسيما أن مصادر المعلومات لم تعد مقتصرة على الأسرة أو المدرسة فحسب بل أصبحت وسائل الإعلام من المؤسسات التي يتلقى منها الطفل أضعاف ما يتلقاه في مدرسته أو من أسرته كما أصبح لها دور في تنشئة الجيل تنشئة اجتماعية انطلاقاً من أهميتها التأثيرية في نمو الأفراد وتطورهم المعرفي والسلوكي.

والإعلام التربوي مصطلح جديد نسبياً، ظهر في أواخر السبعينات عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها، وتصنيفها، والإفادة منها، وذلك أثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام ١٩٧٧م.

فنحن نعيش الآن في عصر يحكمه ويديره الإعلام بشتى وسائله، لما له من أثر كبير في تغيير ملامح حياتنا وأصبحت الكلمة هي سيدة الموقف خاصة مع من يستطيع تسخيرها لتحقيق الأهداف النبيلة والمقاصد السامية ويتحمل أمانتها وهو ما يقع على عاتق الإعلام التربوي الذي تطور مفهومه(إسماعيل عبد الفتاح،٢٠١١). وامتد ليشمل الواجبات التربوية

لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية، نظراً للأسباب الآتية:

- تطور مفهوم التربية الذي أصبح أوسع مدىً، وأكثر دلالة فيما يتصل بالسلوك وتقويمه، والنظرة إلى التربية على أنها عملية شاملة ومستدامة، وتحررها من قيود النمط المؤسسي الرسمي.
- إنتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع، وتنامي قدرتها على جذب مستقبل الرسالة الإعلامية، وبالتالي قدرتها على القيام بدور تربوي مواز لما تقوم به المؤسسة التربوية الرسمية.
- تسرب بعض القيم السلبية، والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات، وتحديداً في البلدان النامية تحت غطاء حرية الإعلام(أمينة الصوى وعبد العزيز شرف،١٩٩٨ :١٢).

ولا شك أن وسائل الإعلام أخذت تلعب دوراً بارزاً في عملية التنشئة الاجتماعية في وقتنا الراهن. ومع أهمية دورها التربوي هذا إلا أنها كثيرا ما تبث رسائل مخالفة لتلك التي يتلقاها الأطفال والشباب داخل أسرهم فتضطرب المعايير أمام الطفل والمراهق لتشكل بذلك مصدر تهديد للتنشئة الاجتماعية السوية، ومرد ذلك البرامج الترفيهية السطحية التي عرفت اهتماماً متزايداً من المشاهدين الشباب والمراهقين، وخصوصاً ما تعكسه بعض الأغاني المصورة والبرامج من صور مبتذلة وهابطة تستند على الإثارة. وهذه الأشكال تستهدف الشباب وتروج للعبث بقيم وعادات وثقافة مجتمعاتهم. مما يكون له أثره في إيجاد أزمة التوجيه والإبداع والفعالية والتواصل تجاه الأطفال والشباب.

لقد كانت التربية (ممثلة في المدرسة إلى حد ما) تعيش في نزاع مع المنزل للقيام بدورها، فتارة تتفوق المدرسة على المنزل، وتارة يحدث العكس، إلى أن برز الإعلام، وأصبح منافساً للمدرسة والمنزل معاً، ليس في السيطرة على الطفل فحسب، بل على والديه أيضاً.

ويعرف الإعلام هو "العملية التي بمقتضاها يتم تقديم المعلومات والآراء والأفكار لتحقيق أهداف معينة"، لذا كان من الضرورى السعي والاهتمام بالإعلام التربوي ووسائله المتعددة التي تسهم في تربية الجيل وتنشئته، وهذا ما يعطي لموضوع (الإعلام التربوي ودوره في تنمية الإبداع) أهمية كبيرة وخاصة بعد تعدد وسائل الإعلام وتنوعها وكثرة مصادرها وتشعب أهدافها وتعدد أساليبها وطرائق تقديمها.

ومن هنا تظهر الحاجة اليوم إلى إعلام تربوي يسهم في التثقيف في جميع الجوانب (الأخلاقية، الاجتماعية، الإنسانية) إلى جانب التثقيف التربوي والتعليمي وبحاجة إلى الإستفادة من وسائل الاتصال الحديثة وتوظيفها في خدمة العملية التربوية خاصة أن دور المؤسسة الإعلامية لا يقل أهمية عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية وأن التعليم عبر وسائل الإعلام يعتمد في جوهره على ترابط عضوي بين التعلم والترويح عن

النفس بما يشكل حالة من التكامل بين أهداف المؤسسة التربوية والمؤسسة الإعلامية. ومع التقدم التقنى الهائل في مجال الاتصال أصبحت وسائله تدخل حتى في العملية التعليمية ،وفى وقت من الأوقات كان هناك نوع من التنافر بين وسائل الإعلام والتربية، ولم يكن أغلب رجال التربية ينظرون بعين غير راضية إلى تعامل التلاميذ مع وسائل الإعلام أو إلى الثقافة التي تروجها وسائل الإعلام(محمود حسن إسماعيل،٢٠١١).

ومع التقدم والتطور وجد أن للتربية علاقة خاصة ووطيدة بالإعلام على المستوى العالمي وعلى المستوى العربي فالاعلام والتعليم سيتقاربان إلى حد التداخل، وسيكون للإعلام الحديث يصفة خاصة مساهماته الفعالة في مجال التعليم، ويتطلب ذلك استخدام وسائل جديدة لبث رسالة إعلاميه تعليمية(اسماعيل عبد الفتاح،٢٠١١)، فالتعليم والإعلام يشكلان أهم أدوات التربية ووسائلها في تبليغ رسالتها وبلوغ أهدافها، فالتعليم يسهم من خلال مؤسساته وفى سياق وظيفته في إعداد الأفراد "الناشئة" وتأهيلهم لأدوار مهنية وتنموية، في حين يقدم الإعلام خدمة هدفها الإقناع، والتبصير، والتثقيف، والتنوير(عبد الله احمد الحذيفانى،٢٠٠٨)، حيث يتفق كلا من التعليم والإعلام فى أن كلا منهما يهدف إلى تغير سلوك الفرد. فبينما يهدف التعليم إلى تغير سلوك التلاميذ إلى الأفضل نجد أن الإعلام يهدف إلى سلوك الجماهير(ماجدة لطفى السيد، د.ت)، وهذا يعنى أن العلاقة بين التربية وكل من الإعلام والتعليم هى علاقة الكل بالجزء وعلاقة الشمول بالتحديد، ويظهر ذلك جليا فى الآثار التربوية لوسائل الإعلام الماثلة فينا وفى الذين من حولنا ويمكن أن نقرأها بيسر وسهولة فى انعكاساتها المشاهدة فى الشارع أو من خلال تأثر الشباب ذكورا وإناثا بما يتلقون ويشاهدون من وسائل الإعلام(عبد الله احمد الحزيفانى، ٢٠٠٨)، والدليل على ذلك خطوط الاتصال والتعاون بين التعليم والإعلام وأهمها الجمهور المتعلم الذي يقدمه نظام التعليم للإعلام ويستفيد منه ويروج له كما يقدم تغذية راجعة لنظام الإعلام لينمى بها قدراته ويصحح مساره، كل هذا يدفعنا وبكل قوة للقول بأن كلا من النظامين الإعلامي والتعليمي وجهان لعملة واحدة للنظام الاجتماعى(ماجدة لطفى السيد،د.ت)، وبما يجعل العلاقة بين التربية والتعليم كعملية والإعلام علاقة عضوية جدلية لا تستقيم إحداها دون الأخرى، ولا تحقق تقدما يذكر بعيدا عن حدوث تفاعل وانفعال بينهما، يجعل من أهداف التربية والتعليم واقعا يسير على الأرض على نحو أفضل وأكثر تأثيرا وإنجازا ازدادت الحاجة إلى الإعلام المدرسى(عبد الله احمد الحزيفانى،٢٠٠٨)، وأصبح نجاح المؤسسات التعليمية فى تحقيق أهدافها يرتبط بشكل كبي بنجاح عملية الاتصال داخلها وخارجها، الأمر الذي يحتم على تلك المؤسسات أن تتعايش مع تلك المستجدات وتدرك ما تحققه وسائل الاتصال المختلفة فى بناء الفرد ثقافيا وتربويا وصقل شخصيته لكي يمتلك المهارات والخبرات التي تجعله فردا إيجابيا فى المجتمع.

فالتربية والإعلام يهدفان إلى تغيير سلوك الفرد، والإعلام التربوي يعرف بأنه "استثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية

وتوظيف وسائله في توثيق العلاقة بين مجالات العمل المدرسي من جهة والجهات التعليمية المعنية بها من جهة أخرى"(محمد حمدان،٢٠٠٤).

ويمكن تعريف الإعلام التربوي بأنه "عملية توظيف وسائل الإتصال بطريقة مثلي من أجل تحقيق الأهداف التربوية في ضوء السياسات التعليمية والتربوية والإعلامية للدولة". كما يمكن تعريفه بأنه "جهد مبذول لإحداث التنشئة والتوعية الاجتماعية والثقافية والسياسية لأفراد المجتمع من خلال وسائل الإعلام لتنمية القدرات الفنية لدى أفراد المجتمع وتنمية روح التعارف والمشاركة بينهم ومواجهة القيم الهدامة التي يتعرض لها المجتمع ويمارس من خلال متخصصين في هذا المجال". ويتضمن هذا التعريف عدة جوانب: الأول يرى أن الإعلام التربوي جهد علمي ومهني منظم ومدروس، والثاني يتم من خلال وسائل محددة في المجال التربوي والتعليمي وهي (الصحافة–الإذاعة–المسرح).أما الجانب الثالث: فيتعامل مع مشكلات المجتمع. كما أن الإعلام التربوي يرتكز على قيم المجتمع وأخلاقياته ويعمل على تحقيقها ومواجهة أي ضغوط قد تؤدي إلي عدم الالتزام بها .

أما الإعلام المدرسي فهو: نشاط تربوي يقدم فيه للتلميذ وجميع المتعاملين مع المدرسة معلومات عن المسار الدراسي، المحيط الاجتماعي الاقتصادي والمهني مع شروطها ومتطلباتها كما هي موجودة في الواقع فعلاً دون ممارسة أية وصاية أو دعاية ودون إصدار أحكام مسبقة على نمط دراسي أو مهني معين . بغرض إنضاج شخصيته ومواقفه لتمكينه من حسن الإختيار وإتخاذ القرارات التي يراها أنسب لبناء مشاريعه المستقبلية .

والإعلام المدرسي نشاط تواصلي في المجالات الثقافية والتربوية ومن بين عناصره: الصحافة المدرسية بأشكالها وأنماطها المختلفة – الإذاعة المدرسية المسموعة والمرئية– المسرح المدرسى،

وهو عملية إستخدام الأنشطة الإعلامية في المدارس من خلال التلاميذ تحت إشراف أخصائي الإعلام التربوي في تقديم رسائل إعلامية ذات أهداف تربوية، تعد الجمهور المدرسي وبخاصة التلاميذ معرفيا(حسن محمد على خليل،١٩٩٩، ٥٢).

وتعرف أنشطة الإعلام المدرسي إجرائياً: فى هذه الورقة البحثية بأنها " مجموعة الأنشطة التي يمارسها التلاميذ تحت إشراف أخصائي الصحافة والإذاعة المدرسية والتي تتمثل فى صحيفة الحائط بأشكالها المختلفة المكتوبة والمصورة والكاريكاتير، ومجلات الربع ساعة، وكشكول الطائرة، والمجلة المطبوعة، والإذاعة المدرسية، والمناظرة، والبرلمان المدرسى، والمطويات.

ولوسائل الإعلام المدرسى دوراً هاماً في تربية الطفل وتنمية شخصيته حيث تكسبه معرفة أشمل وفهماً أعمق لعالمه المادي والاجتماعي وله أثر ملموس في صناعة التغيير التربوي المنشود والتغيير في الرؤى والمفاهيم والتطبيقات لغرس القيم وتثقيف الناشئة بما يساعد على تكيفهم مع مقتضيات العصر الحديث ويزودهم بآليات التفاعل والتعامل مع

التطورات العلمية والتكنولوجية وبما يعزز لديه الشعور بالفخر والاعتزاز والانتماء إلى وطنه والارتباط مع مجتمعه ارتباطاً وثيقاً.

وهنا يأتي دور أخصائي الإعلام التربوي القادر على التعامل مع وسائل الإعلام وتحقيق أهداف الإعلام التربوي وتحديد وظائفه وإيجاد البرامج والتطبيقات القابلة للتنفيذ بما يسهم في تحقيق أهداف الإعلام بشكل عام والإعلام التربوي بشكل خاص وتوظيف هذا الإعلام في تحقيق أهداف التربية وتقديم كل مفيد إلى أطفالها للوصول إلى تربية متكاملة تبني الإنسان.

ويركز الإعلام التربوي في رسالته على أركان العملية التعليمية: المدرسة، المنهج، المعلم، الطالب، ولي الأمر، والمساهمة في التعريف بأدوارها في العملية التعليمية، وواجباتها وحقوقها وطرح مشكلاتها ومعالجتها إعلامياً .

والإعلام التربوي لا يمكن فصله عن الفعل التربوي بل هو جزء لا يتجزأ منه، تربطه علاقة وظيفية بالتوجيه المدرسي والمهني بل يعتبر أحد أركانه الأساسية الذي بواسطته يتم الإرتقاء بالتلميذ إلى مستوى الاختيار وإتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مستقبله الدراسي والمهني وحتى الاجتماعي.

كما يهتم الإعلام التربوي بإيجاد مصادر إعلامية لمساعدة الناشئة على فهم ما يشكل عليهم من المناهج الدراسية، ومساندة المربين على تقريب المعلومة إلى ذهن الطالب في كافة المراحل المدرسية.

والحديث عن الإعلام التربوي أصبح شيئاً واجباً بعد أن برزت أهميته في تنوير المجتمع بما يحيط به من صراعات ثقافية تستهدف تذويب شخصيته وإنسلاخه من مبادئه ليدخل في عباءة ثقافات أخرى، كما يزود الإعلام التربوي الطلاب بالخبرات والمعارف من خلال وسائل الإعلام المختلفة ويجعله على صلة بالقضايا التي تدور في مجتمعه سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم غيرها، هذا ويعتبر الإعلام التربوي ذو صلة وثيقة بعملية التنمية بتسليط الضوء على إعداد الفرد الذي يعتبر محور هذه العملية.

ويؤكد الإعلام التربوي على أنَّ الجيل الجديد هم الثروة الحقيقية للمجتمع، وأنَّ العناية بهم وتربيتهم مسؤولية عامة يجب أن يشارك فيها الجميع.

ولذلك تمثلت أهداف الدور التربوي للإعلام المدرسي في الأهداف الآتية:

- إثارة وتنمية الميول والاهتمامات والرغبات الدراسية والمهنية لدى التلاميذ.
- تهذيب بعض الميول والاهتمامات الغامضة أو المشوهة لدى بعض التلاميذ.
- تربية المواقف والسلوكيات وتهذيبها لتمكين التلاميذ من تحقيق النضج الفكري والنفسي الضروريين في مرحلة الإختيارات المصيرية، وهذه التربية تساعد التلميذ على تكوين المهارات والطرق الفكرية لمعالجة الواقع وإستخدامه حسب أغراضهم .
- تنمية نوع من الموقف أو الحس الناقد للطلاب حول ما تقدمه الوسائل الإعلامية وجعل الطلاب أقدر على التعبير عن أنفسهم عبر مختلف وسائل الإعلام والحصول على الخبرات والمعارف من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل ومضامين

ومعلومات وكذلك التفتح إلى القضايا الراهنة في شتى الميادين الفكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية وهذا أمر يجعل الإفراد على بينة بما يجري من حولهم.

- تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات التي تهمهم وتشبع فيهم حب الاستطلاع ، ومن ثم ربط الطلاب بمجتمعهم المدرسى والمحلى بصورة مشوقة تقوم على الشرح والتحليل والتفسير والتبسيط والثقة فى تفكيرهم وقدراتهم العقلية.
- تشجيع التفكير العلمي والروح الإبتكارية، بالإضافة إلى تشجيعهم على النقد الذاتي البناء(وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٦).
- إكتشاف المواهب والاهتمام بالموهوبين ورعايتهم ،وتوظيف الفنون والوسائل الإعلامية داخل المدرسة، بما يساعد على تنمية مواهب الطلاب والطالبات، ومساندة المعلمين والمعلمات لإيصال المعلومة وتعزيز القيمة التربوية بطرق أكثر تشويقاً، وتقديم معلومات وأفكار جديدة بأساليب جذابة ومحببة. بالإضافة إلى تشجيع التجارب التربوية الرائدة، ونشر إبداعات المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات وكافة أفراد الأسرة التعليمية عن طريق القنوات الإعلامية المختلفة.
- العمل على تنمية خيال الطلاب وتوسيع قدراتهم الذهنية والفكرية والعقلية وتنمية وصقل موهبة التذوق والنقد.

ومن بين وظائف الإعلام التربوي تنمية المعارف وسلوكيات التفاهم والإقتناع وتنمية التفكير الناقد. ويستطيع الإعلام أن يكون عوناً جيداً للمعلم والتلميذ كليهما في جميع العمليات التعليمية التعلمية، مانحاً فرصة للتلميذ والمعلم لتكميل النقص الحاصل لديهما ولإثراء الرصيد المعرفي والسلوكي بما يمكنهم من تبوأ مكانة المواطن الصالح .

ومن المعلوم أن الطفولة والشباب يعدان قلب المجتمع النابض بالحياة، وأملها المعول عليه لتحقيق التقدم والنمو، وهو الذي تعقد عليه الآمال للدفاع عن وطنه ومنافسة باقي الأمم في سباق المجد والرقي.

وإذا كانت المدرسة لها مهمة تنشئة وإعداد أجيال اليوم للغد أصبح لزاماً عليها التحكم في التدفق المعلوماتي لمختلف المجالات (التربوية، الاقتصادية، العلمية والتكنولوجية، الاجتماعية، والاقتصادية) لتمكين الأجيال من التكيف والتأقلم مع مستجدات العصر، ذلك أن المعلومات لها وظيفة تربوية في تشكيل مواقف واتجاهات الإنسان وفي بناء شخصيته. وهو ما يلزم عليها (المدرسة) أن تواكب هذا التطور بإدخال العملية الإعلامية وتقنيات الإتصال ضمن النشاطات التربوية الأساسية لبلوغ أهدافها وغاياتها المنشودة المتمثلة في تكوين إنسان مندمج في مجتمعه ومنضبط وفق قيمه وقوانينه ومتفتح على العالم.

أنشطة الإعلام المدرسى:

الإذاعة المدرسية:

تعد من وسائل الإعلام التربوي الهامة داخل المدرسة، بحيث يمكن من خلالها إيصال الأفكار والرؤى وشرح القضايا إن أحسن إعداد البرامج بشكل يشد انتباه التلميذ ويجذبه إلى

متابعتها. كما يمكن أن تكون وسيلة جيدة لاكتشاف القدرات الإعلامية بين الطلاب وتبنيها .وكذلك بناء شخصية الطالب وصقلها، وجعلها أكثر اجتماعية من خلال التواصل الاجتماعى مع الطلاب والمعلمين فى بيئة المدرسة، فهي عامل نشاط عقلي ووجدانى يعبر فيه الطالب عن رغباته ومواهبه وارائه(شريفة رحمة الله،٢٠١٣).

وقد أصبحت الإذاعة المدرسية نشاطاً تعليمياً مكملاً للنشاط الصفي غير منفصل عن العمل المدرسي، وإستخدمت إستخداماً مباشراً في العملية التربوية التعليمية، وخصصت برامج إذاعية تعليمية تساير المناهج الدراسية، وتقدم خبرات تعليمية متنوعة، ويتطلب إستخدام الإذاعة المدرسية بفعالية أن تتوافر الشروط المناسبة للإستماع الجيد في الصف، وإتاحة الفرصة للنقاش حول الموضوع الإذاعي، وصلته بالمقررات الدراسية، وحياة الطلاب (أحمد سليمان، ١٩٩٩).

كما أن الإهتمام ببرامج الإذاعة المدرسية وإخراجها من الإطار التقليدي إلى إطار الإبداع والتشويق الجاذب لجمهور الطلبة بما يحقّق زيادة المهارات الشخصية لدى الطلبة، وتدريب الطلبة على فنون الإعلام المدرسي، سواء الإذاعة المدرسية، أو الصحافة المدرسيّة وغيرها التي تصقل وتنمّي من شخصية الطالب.

وتعمل الإذاعة المدرسية على إكساب الطلاب العديد من المهارات التى من أهمها: تعويد الطلاب على السرعة فى التفكير والتعبير، تنمية مهارات القراءة، الإستنتاج وإبداء الرأي، الإستماع الجيد، التفكير المبدع المستقل، صقل مواهب الطلاب وإبداعاتهم.

كما تمكن الإذاعة المدرسية الطلاب من مواكبة الحدث، وإعطائهم فرص المشاركة في التحدث عنه وتقديم آرائهم حوله ونقده وتقويمه وربطه بجوانب متعددة من جوانب الحياة. هذا إلى جانب دور برامج الإذاعة المدرسية فى تعزيز قيم الإنتماء الوطني(لافى سعيد، ٢٠٠٩).

وتبدو أهمية الإذاعة كأحد الأنشطة الطلابية من خلال قدرتها على إستثمار أوقات الفراغ لدى التلاميذ لما فيه منفعتهم الذاتية كأفراد ومنفعة البيئة المدرسية، والمجتمع ككل، وهى لذلك تساعد على تحقيق الأهداف التربوية، وتنمية المهارات والعلاقات الاجتماعية، وقدرات الطلاب الذاتية، وتحفيزهم بشكل سليم بالإضافة إلى تحقيق الشخصية المتكاملة للطالب عقلياً وجسدياً ونفسياً واجتماعياً. هذا بالإضافة إلى أن الإذاعة لها تأثير فعال ومباشر فى تنمية قدرات الطلاب وتشجيع مواهبهم وهواياتهم(محمد معوض،١٩٩٨ :٢١).

ويمكن القول أن الإذاعة المدرسية لديها القدرة على إثارة كوامن الإبداع عن أى وسيلة أخرى، كما تعد وسيلة إتصال قوية لتكوين العلاقات الاجتماعية والإنسانية إذا أحسن تطويعها، وهى تستطيع أن تسهم فى التكوين المعرفي والاجتماعي للطلاب بصورة فاعلة نظراً لإمكانية تنوع برامجها التى تعتمد على الكلمة المسموعة والمثرات الصوتية، إذ ثبت علمياً أن الصوت البشرى يثير صوراً ذهنية متنوعة، وفى حال مصاحبته لمؤثرات صوتية فإن ذلك يثير الإنفعالات، ويسهم فى مخاطبة وجدان المستمع، وبالتالي إثارة العواطف الإنسانية وتنشيط الخيال(بشير عبد الرحيم،د.ت). ويمكن أن تسهم الإذاعة المدرسية فى التكوين المعرفي والاجتماعي للتلاميذ بصورة تفوق الدروس التقليدية، وذلك راجع إلى عدة أسباب

منها: إمكانية تنويع برامجها التى تعتمد على الكلمة المسموعة والمؤثر الصوتى. إذ ثبت علميا أن الصوت البشرى يثير صورا ذهنية متنوعة، وإذا صاحب ذلك مؤثرات صوتية فإن ذلك يثير الانفعالات ويفيض عوامل الخيال (امانى محمد الاسود،٢٠٠٨).

الصحافة المدرسية :

تعتبر الصحافة المدرسية نشاط حر ينفذ داخل المدرسة، ويقوم الطالب بالعبء الأساسي فى إصدارها، تحريرا، وإخراجا، وطباعة، وتوزيعا، بإشراف أخصائي الإعلام التربوى، وتخاطب مجتمع المدرسة من طلاب ومعلمين وأولياء أمور. وتلتزم بالقواعد التى تحكم المؤسسة فيما تنشره من مواد، مع إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن أرائهم بقدر من الاستقلالية والمسئولية التى تنمى جوانب إبداعية وتربوية من خلال فنون الكتابة الصحفية.

ويمكن أن تكون وسيلة جيدة لإكتشاف القدرات الإعلامية بين الطلاب وتنميتها، إضافة إلى أهميتها في تأصيل القيم التربوية ونشر الثقافة بمفهومها الواسع في المدرسة. وانطلاقاً من الدور التربوي الكبير الذي تلعبه الصحافة في تربية النشء، زاد الإهتمام بالصحافة المدرسية، سواء أكانت صحيفة عامة للمدرسة، أم صحف الحائط أم صحف الأسر المدرسية، وذلك يؤدي إلى تنمية مواهب واستعدادات الطلاب الصحفية. وتدريبهم على الصدق والأمانة والنزاهة والموضوعية وتغطية كافة المجالات الصحفية، كما إتجهت المؤسسات التربوية إلى تشجيع القراءة الحرة، ومناقشة بعض الموضوعات الصحفية لتدريب الطلاب على التمييز بين الغث والسمين في هذه الموضوعات (رشدى شحاته،١٩٩٧م، ص٩٢).

وتؤدي الصحافة المدرسية دوراً عظيماً في تدريب الطلاب على القراءة النقدية الواعية ومهارة تفسير المعلومات، والتعبير عن آرائهم وتنمية الصفات الخلقية والشخصية. ومن أنواع الصحف المدرسية، الصحف المكتوبة وتنقسم إلى: أ- صحيفة الفصل: هى صحيفة يقوم بإعدادها فصل واحد تحت إشراف أخصائى الإعلام التربوى ولها اسم وشعار ثابت وتصدر بصفة دورية منتظمة وتقدم كافة الفنون الصحفية وكافة فنون الإخراج المختلفة. ب- صحيفة المدرسة: وتعبر عن المدرسة كلها ويمكن أن تعطى صورة كاملة عن المدرسة. جـ- صحيفة الفصل وصحيفة الفرقة أو الصف: ويصدرها طلاب فصل أو فرقة أو صف لهم اهتمامات مشتركة ويشتركون فى دراسة منهج واحد وأعمارهم متقاربة. د- صحيفة الربع ساعة: وهى عبارة عن صحيفة صغيرة تأخذ شكلا معينا بها موضوع واحد يقرأ فى ربع ساعة.هـ- الصحيفة الطائرة: حيث يكتب كل تلميذ فى موضوع ما، فيكتب هذا مقالا، وذلك يجرى تحقيقا، وآخر أخبارا مدرسية، وآخر تقريرا، وآخر خاطرة، وتجمع كلها فى كراسة فى حجم واحد وبترتيب معين(ألاء عبد الحميد،٢٠٠٧).

الصحيفة الحائطية: هي نشاط توثيقي يغطي عدة مجالات معرفية وإبداعية وتصدر أسبوعية أو شهرية؛ ويطلق عليها أحيانا الصحف الجدارية أو المعلقة .

الصحف المطبوعة: ويقصد بها كافة الجرائد والمجلات والنشرات المدرسية المطبوعة بإحدى طرق الطباعة ولها هيئة تحرير.

الصحف المصورة: وهى عبارة عن مجموعة من الصور المتتابعة تصاحبها بعض الكلمات الشارحة سواء صدرت فى شكل صحف حائطية او مطبوعة(شيماء محمد متولى،٢٠٠٨).

وتتحدد وظائف الإعلام المدرسى فى عدة وظائف تمثلت فى:

- تنمية الميل إلى القراءة وجب الاستطلاع.
- دعم تقنية التعبير الكتابي.
- إذكاء روح التنافس وتشجيع المواهب والمبادرات .
- توسيع الآفاق المعرفية وتنمية القدرات الفكرية والمهارية.
- تدريب المتعلمين على البحث والإطلاع وجمع المعلومات .
- تدريبهم على فن الإخراج والرسم والتعبير عن ذواتهم
- تشجيعهم على جمع المعلومات المرتبطة بالوحدات الدراسية المقررة
- تدريبهم على الإستفادة من المقروء
- تدريبهم على تنفيذ مراحل الإعداد (الجمع–التصنيف–المراجعة–التصحيح–الإخراج)

كما أن الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية تمكنان الطلبة في المدارس من إكتساب المهارات القيادية ومهارات الخطابة والإلقاء، ومهارات التحرير الصحفي ومهارات إعداد التحقيقات الصحفية وطرق ومصادر بيانات المعلومات وخواص إخراجها في قالب يحقق المراد منها(تشارلز وجلاسر، ١٩٩٧).

مبادئ وأسس فعالية الإعلام المدرسي والمهني :

لضمان فعالية الإعلام المدرسي والمهني يجب الإعتماد على المبادئ الآتية:

١- مناسبة الرسالة الإعلامية لاهتمامات وتطلعات المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

٢- أسلوب التخاطب: يجب أن يكون بلغة المتعلمين ومفاهيمهم أو مصطلحاتهم المتعارف عليها والتي تناسب مستوياتهم العقلية. يعني أن يمتاز بالبساطة والصراحة والوضوح مع دقة المعلومات والحقائق التي تثير اهتمام التلميذ .

٣- الوقت المناسب: إن نجاح الرسالة الإعلامية مرهون باختيار الوقت المناسب لتقديمها. حيث لا يمكن تقديم معلومات لتلاميذ حول متطلبات الدخول المدرسي في نهاية الفصل الأول .

٤-الجاذبية: بإعتماد أدوات وطرق تتوفر على عنصر التشويق للمحتوى الإعلامي وتجلب إنتباه التلاميذ، من خلال التركيز على الجوانب التي تلبي حاجاتهم واهتماماتهم .

دور أخصائي الإعلام المدرسي:

يتمثل دور أخصائي الإعلام المدرسي في المهام الآتية:

- إعداد مركز إعلامي مصغر بالمدرسة .
- الإشراف على إصدارات ومطبوعات المدرسة .
- عقد دورات في المهارات الصحفية والتجارب الإعلامية بالتنسيق مع التدريب التربوي
- تنظيم زيارات لمؤسسات وجهات إعلامية والإستفادة من برامجها لتطوير البرامج المنفذة والعمل على تقديم برامج متميزة .

- عقد ندوات يناقش من خلالها دور الإعلام في المدرسة وسلوكيات المجتمع وبناء الجيل وتواصل المجتمع مع المدرسة وتجسيد ذلك من خلال إنعقاد مجلس الآباء والمعلمين.
- تغطية المناسبات والبرامج التي تقيمها البرامج التابعة للمركز وإبرازها عبر وسائل الإعلام.

التواصل مع الإدارة بما يخدم التربية ويسهم في تعزيز برامج الميدان التربوي .

- إلقاء الضوء على الطلبة المتميزين والموهوبين، ونشر المقالات الموضوعية والأدبية المتميزة للطلبة والمعلمين .
- طرح تقرير صحفي يعتبر ملف العدد ويتحدث عن قرار إداري أو وزاري معين يهم تلاميذ المدرسة، توضح من خلاله المعلومات بأسلوب سهل وبسيط .
- إجراء حوارات صحفية مع الطلبة المثاليين "سلوكياً وأخلاقياً" ومع الفئات الفاعلة في المدرسة لتعزيز الجوانب السلوكية والإنسانية لديهم.
- تعليم مهارات التعليم الإبداعي(Skills of Creative Thinking)

١- الإدارة :(Managing) فالمعلم يضبط البيئة الصفية و يحترم أفكار الآخرين.

٢- العرض:(Presenting) عرض المادة الإعلامية بطريقة منظمة تستدعي إستجابة المتعلمين.

٣-الأسئلة :(Questioning) طرح أسئلة تثير تفكير المتعلمين وتمكنهم من رصد البدائل

٤-التصميم:(Designing)التصميم الشامل والمتنوع للدرس يجعل التعلم منتبها.

٥-إجراء الأنشطة : (Running Activities) تزويد المتعلم بأنشطة تجعله يطور إبداعه .

٦-الربط : (Relating) معالجة إهتمامات الطلبة بطريقة أصيلة إبداعية.

الإعلام التربوى المدرسي والإبداع:

قد تكون هناك عوامل تمثل عائق للإبداع منها عوامل ذاتية؛ مثل: فقدان الثقة بالنفس، الخوف من الخطأ، وعوامل خارجية مثل: إنخفاض مستوى وعي البيئة المحيطة وغياب التشجيع، كذلك الأسرة، ونظام التعليم، والمجتمع، ووسائل الإعلام فجميعها عوامل مؤثرة في الإبداع.

وللإعلام دور بارز في صقل المواهب الطلابية وإبرازها وذلك من خلال عمل لقاءات مع هذه المواهب وتسليط الضوء عليهم سواء عن طريق الصحف المحلية أو الإصدارات التربوية أو البرامج التلفزيونية.

كما يعتبر الإعلام المدرسي أحد المحاور الرئيسية والمهمة في بناء شخصية الطلاب وعليه فإذا كانت المدرسة لها مهمة تنشئة وإعداد أجيال اليوم للغد أصبح لزاماً عليها التحكم في التدفق المعلوماتي لمختلف المجالات (التربوية، الاقتصادية، العلمية والتكنولوجية، الاجتماعية والاقتصادية) لتمكين الأجيال من التكيف والتأقلم مع مستجدات العصر والإبداع ذلك أن المعلومات لها وظيفة تربوية في تشكيل مواقف واتجاهات الإنسان وفي بناء شخصيته. وهو ما يلزم عليها (المدرسة) أن تواكب هذا التطور بإدخال العملية الإعلامية

ضمن النشاطات التربوية الأساسية لبلوغ أهدافها وغاياتها المنشودة المتمثلة في تكوين إنسان إيجابي ومندمج في مجتمعه ومنضبط وفق قيمه وقوانينه.

ويربط الإعلام المدرسي علاقة وظيفية بالتوجيه المدرسي والمهني بل يعتبر أحد أركانه الأساسية الذي بواسطته يتم الإرتقاء بالتلميذ إلى مستوى الإختيار وإتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مستقبله الدراسي والمهني وحتى الإجتماعي. وعن طريقه تتفتح المدرسة على المحيط الخارجي، الإجتماعي والإقتصادي والثقافي. وبفضله تتمكن من مسايرة التطورات الحاصلة على المستوى العلمي، التقني والمعرفي، وبالتالي الإستجابة للتغيرات الطارئة على كل المستويات.

ويستخدم الإعلام التربوى المدرسى مجموعة من الآليات فى نشر ثقافة الإبداع هى: الإدارة المبدعة، وتوفير المعلم المبدع، وإعداد البيئة المناسبة فى البيت والمدرسة للتعبير عن الأفكار الإبداعية، مكافأة السلوك الإبداعى، والمشاركة فى التدريب الإبداعي.

التفكير الناقد:

يعتبر التفكير الناقد أحد أهم أساليب التفكير الإبداعى وأصبح دور المدرسة الملح فى هذه الأيام ليس فقط إكساب الطالب العلوم والمعارف فحسب، بل الشروع في عملية تنموية كبيرة ومستمرة، محورها الطالب، وغايتها تأهيله للمشاركة في نمو وإزدهار المجتمع وفق أهداف تربوية محددة. وقد تمثلت وسيلة المدرسة لتنفيذ هذه العملية في نبذها لمفهوم المنهج التقليدي، المقتصر على تقديم العلوم والمعارف، وتبنيها في المقابل لمفهوم جديد، يقدم للطالب مجموعة متنوعة من الخبرات المرتبطة بالطالب ومجتمعه، داخل المدرسة وخارجها، بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل في كافة جوانبه: الجسمية، والعقلية، والنفسية، والإجتماعية. ويتم كل هذا من خلال التركيز على تدريب الطالب على التفكير التحليلي والتفكير الناقد.

والإعلام أداة هامة من الأدوات التي تستخدم في التربية والتعليم لتنمية الكثير من الجوانب، سواء تلك المواد والرسائل التي تُوَجّه للطالب بهدف تعزيز المنهج المدرسي، وما يحتويه من معارف ومعلومات أو تلك المواد التي تُوَجّه لتنمية مهاراته الشخصية والذاتية، أو لتعديل سلوك أو تغيير اتجاهاته نحو مفاهيم تربوية تسعى المؤسسة التعليمية لتحقيقها في ظلِّ النظام التعليمي الذي تطبّقه. حيث يستخدم الإعلام التربوي أدوات ووسائل الإعلام وفنونه المختلفة في إنتاج الرسائل الإعلامية والمواد الصحفية والبرامج الإعلامية، ويوظفها في التوعية بالمشكلات التي تواجه التعليم، وخدمة برامج التعليم النظامي وغير النظامي المتمثّل في محو الأمية وتنمية مهارات القراءة والاطلاع ومساعدة الطلاب في إختيار تخصّصاتهم وتحديد مساراتهم العلمية والعملية. وكذلك توجيه أولياء الأمور لإتباع أفضل أساليب وطرق التربية وذلك بغرس القيم والمبادئ والعادات والتقاليد واحترام القوانين وغرس المحبة والتعاون والتسامح والتلاحم والتكافل الإجتماعي. كما يسعى الإعلام التربوي إلى رفع مكانة وقيمة وقدر المعلم وتحسين صورته في المجتمع، وتكوين شخصية مثالية للمعلم كونه العنصر الأساسي في نجاح العملية التعليمية إلى جانب التربية.

وبواسطة وسائل الإعلام المدرسي يمكن تشجيع مهارات الإبتكار ومواهب الإبداع عند الطلبة بتقديم البرامج التعليمية المناسبة وشرحها بإستخدام التلفزيون التعليمي أو وسائل الإعلام الجديد من خلال المنتديات الإلكترونية وشبيهتها وكذلك المحافظة على التراث الثقافي والحضاري للمجتمع في مواجهة الغزو الثقافي الغربي وهيمنة وسائل الاتصال الحديثة. كما يساعد الإعلام التربوي على إبراز الإنجازات العلمية والأدبية والثقافية وعرض الإختراعات والإكتشافات العلمية الحديثة بأسلوب يناسب القدرات الفكرية للطالب .

ومن جهة أخرى يلعب الإعلام التربوي المدرسي دوراً كبيراً في عملية التثقيف الأخلاقي والقيمي والاجتماعي والإنساني والسلوكي، كما يعمل الإعلام التربوي على توفير تكافؤ الفرص التربوية أمام الجميع وتوفير المساواة فيها، وهذا يتجاوز مجرد توفير حق الإلتحاق بالمدارس مع التغلّب على الصعوبات والعقبات التي تحول بين بعض الفئات والإلتحاق بالتعليم، وتعويضهم مما أصابهم من الحرمان بسبب ذلك من خلال وسائل الإعلام.

وتكمن أهمية الإعلام المدرسى كذلك في قدراته على إيصال المعلومات والمفاهيم وترسيخ المبادئ والقيم وتحصين الناشئة بثقافة تحميهم من الغزو الثقافي الفكري الأجنبي وتمكينهم من اللغة العربية. كما يساعد في الوظيفة النفسية والوجدانية والعاطفية حيث إكساب المتلقِّي الاتجاهات والأحاسيس والمشاعر الإيجابية المرغوب فيها والحثّ على المشاركة وإكسابه مهارات التعامل مع المشكلات والصدمات التي يمكن أن يتعرَّض لها والعمل على تعزيز ثقته بنفسه وإعتماده على ذاته وتقديره لذاته والآخرين. كما يساعد الإعلام التربوي على إكساب المتلقِّي منظومة متكاملة من المهارات والخبرات الحسّية الحركية اللازمة له وإكسابه طرائق التعامل السليم مع البيئة .

ويعمل الإعلام التربوي على تحقيق أهداف سياسة التربية والتعليم التي عادة ما تتمحور حول غرس العادات والقيم الحميدة والمحافظة على الموروث الثقافي والتراث الشعبي والحضاري للبلد في نفوس الطلبة في محاولة لمواجهة الغزو الثقافي الغربي. كما يتبنى الإعلام التربوي القضايا والمشكلات التربوية والتعليمية المختلفة ووضع الحلول الناجعة لها. وكذلك إبراز دور المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية بوصفها اللبنة الأولى في مجال التعليم النظامي، كما يهدف الإعلام التربوي إلى الإهتمام بمكوِّنات وعناصر العملية التعليمية المتمثِّلة في المعلم والطالب والمنهج وأولياء الأمور ويسهم بشكل كبير في تعزيز التحصيل العلمي للطلبة والمساهمة في تفسير المنهج الدراسي والتواصل مع المجتمع من خلال نشر الأخبار وتزويد الرأي العام بالمعلومات الصحيحة عن البرامج والمشروعات التعليمية والتربوية التي تحقق المسؤولية الجماعية للعمل التربوي. من مزايا الإعلام التربوي كذلك تحسين صورة المعلم في المجتمع وتعزيز مكانته في نفوس الطلبة وإبرازهم كقدوة حسنة يحتذى بهم. كما يعمل على إكتشاف المواهب الإعلامية المبكِّرة وتعهّدها بالرعاية والتوجيه بالتعاون مع أجهزة الإعلام لإتاحة الفرصة للبراعم الصحفية والإذاعية والتلفزيونية لكي تنضج وتترعرع وتمتهن وظيفة الإعلام مستقبلا. كما يساعد الإعلام التربوي الطالب على التفكير النقدي والتفكير التحليلي وإيجاد الحلول للمشكلات التي قد يتعرض لها. وكذلك إكساب الطلاب المهارات

العلمية اللازمة لفهم ما يبثّ إليهم من رسائل إعلامية متنوِّعة، وتشمل هذه المهارات القدرة على الإصغاء الجيّد والتفكير والحوار والمناقشة والاستنتاج والتحليل.

كما يسعى الإعلام التربوى إلى تعزيز الدافعية للتعلم، من خلال إتصاله بحياة المتعلم اليومية، فيكون أدعى لإثارة إنتباهه وتحفيزه لإكتشاف هذا المجال ومعرفة أسراره.

كما يسعى الإعلام التربوى إلى مهارات التفكير العليا، حيث يعتبر الإعلام مجال خصب لتفعيل مهارات التفكير العليا والمتمثلة فى:

أ-**مهارة التفكير الناقد:** والتي تعتبر مهارة أساسية فى مادة التربية الاعلامية. وإذا إمتلك التلميذ مخزوناً كبيراً من المعارف والخبرات وإمتلك مهارات وإستراتيجيات التفكير وحل المشكلات سيكون قادراً على ممارسة النقد البناء وبالتالي يوجه هذا النقد بإتجاه مسائله لإبراز نقاط الضعف فيها وتقديم البدائل.

ب- **مهارة اتخاذ القرار:** وهي ترتبط بأحد مخرجات التربية الإعلامية، وهو إتخاذ قرار التعرض الإنتقائي وحسن الإختيار .

ج- **مهارة حل المشكلات:** وهي ترتبط بصناعة الإعلام بشكل عام، لأنها تعاني من مشكلات عديدة على مستوى العالم، ومنهج التربية الإعلامية يوفر حالات واقعية لتكون ميداناً لإستخدام مهارة حل المشكلات، بالإضافة إلى مشكلات التعامل مع الإعلام داخل الأسرة.

كما يسعى الإعلام التربوى إلى تعزيز الثقة بالنفس وتنمية الروح الإيجابية: من خلال تمكين المتعلم من إستخدام أدوات ومهارات التعامل مع الإعلام، وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلم، وإمتلاكه الروح الإيجابية للقيام بسلوك إيجابي .

كما يسعى الإعلام التربوى إلى: **التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة** : حيث يتيح للمتعلم مواصلة التعلم في هذا المجال بصفة ذاتية، ضمن منهجيات التعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة.

ويهتم الإعلام التربوى بتنمية الإيجابية لدى الطلاب: من خلال إنخراط الطلبة في ممارسة مهارات الإعلام التربوي ينمّي مهاراتهم الشخصية والحياتية، خصوصاً لدى الطالبات الإناث، وأن إهتمام المدرسين المشرفين على الإعلام التربوي بتفعيل الإعلام التربوي ووسائله بالمدارس الثانوية، يزيد من القدرة على إكتشاف المواهب لدى الطلبة والإرتقاء بها.

أثر وسائل الإعلام في تنمية التفكير الإبداعي :

١- عرض أعمال وأفكار الشخصية المبدعة .
٢- وجود معارض للأعمال الإبداعية .
٣- عرض نماذج من حياة المبدعين .
٤- وجود برامج تدرب على التفكير الإبداعي .
٥- التلاحم بين الثقافات.
٦- الإعداد الجيد للأنشطة .
٧- الاهتمام بالأفكار غير المألوفة .
٨- تعليم المتعلمين عن الإبداع والقدرة على الحصول على بدائل .
٩- التحدث عن الإبداع كأنه شيء جيد وسرد القصص الشيقة عنه.

توصيات:

يتضح مما سبق أننا في مسيس الحاجة إلى إعلام تربوى مدرسى يمتلك من المقومات والبرامج التى تؤهله لتحقيق أهدافه والتي من بينها تنمية القدرات الإبداعية للطلاب. ومن هنا تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات:

- إنشاء قناة على اليوتيوب لعرض برامج تعليمية للمناهج الدراسية، تكون مرجعاً للطلاب في أيِّ وقت يحتاجون الرجوع إليها، وإنشاء مراكز إعلام مدرسية تطعم باختصاصي إعلام تربوي، يُفَعِّل الإعلام التربوي داخل المدرسة، ويطوِّر من الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، ويدرّب الطلبة على فنون الإعلام المختلفة.
- إنشاء مركز إبداع يكون من بين أركانه الأساسية الإعلام الإبداعى المدرسي بهدف توظيف رسالة الإعلام الإبداعي بالمدارس لتشكيل فكر إيجابي لحماية الناشئة من أي فكر سلبي؟ وتحصين عقول فلذات الأكباد ؛ لتكوين درع حقيقي يحمي فكر الشباب، بتوجيه قدراتهم نحو العلم والمعرفة والإبداع والإنجاز، وتنمية لمهارات التفكير العليا: التحليل والتركيب والمقارنة وإثارة دافعية الطالب وتنمية ذكائهم من خلال تنمية القدرة التحليلية.
- مساعدة المعلمين على وضع خطط علاجية لتحسين عمليات التفكير والتعلم لدى الطلبة ونقلهم من عمليات ذهنية بسيطة إلى متقدمة، من خلال توفير المواد الخام والتجهيزات الضرورية المناسبة وتهيئة جو من الحرية والتفاعل المفتوح بين الطلبة والمعلمين وإدارة المدرسة.
- التعاون مع خبراء علم النفس والتربية لصياغة تصورات دقيقة لثقافة التلميذ وإعلامه بما يتلائم مع بيئته المحلية.
- الإعتناء بذكاء التلميذ وتطوير مهاراته العلمية والفنية واليدوية وتحسين ملكة الإبداع والتفكير لديه.
- توجيه الطالب لإهتمامات وجعلها ضمن أولوياته مثل:منجزات البلد، صفات القائد الناجح....الخ).

مقترح مركز الإبداع للإعلام المدرسي

مركز يقام فى المدرسة أو الإدارة التعليمية أيهما أيسر وأفعل. ويتضمن فريق متعدد التخصصات يشمل أخصائى الإعلام التربوى والأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي ومدرسي اللغة العربية والتربية الدينية، وتحت إشراف إدارة المدرسة وذلك بهدف:

١-الإعتناء بذكاء الطالب وتطوير مهاراته العلمية والفنية واليدوية وتحسين ملكة الإبداع والتفكير لديه، حيث أن الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء يستطيعون التكيف وتشكيل واختيار البيئات من خلال التوازن في إستخدامهم للقدرات التحليلية والإبداعية والعلمية.

٢-يقدم مركز الإبداع للإعلام المدرسي تغذية فكرية وتعزيزاً لتحويل عقول الشباب إلى مصانع أفكار.

٣-يعتبر مركز الإبداع للإعلام المدرسي حلاً إبدعياً لمعوقات الذكاء التي يلخصها ستيرنبرج فى:

- التوقعات السلبية: من المعلمين والإدارة والأباء وأصحاب العمل والتي تقود إلى أداء منخفض.
- الشعور الشخصي للفرد بعدم الكفاية: والتى من شأنها أن تحرم الإنسان من العمل والوصول إلى أقصى طاقاته الإبداعية. فالفرد الذي يتمتع بالفعالية الشخصية لديه إتجاه إيجابي نحو القدرة على عمل الأشياء.
- نقص النماذج الإيجابية في حياة الفرد .

٤-مركز الإبداع للإعلام المدرسي يقضي على المعوقات والتوقعات السلبية وذلك لأنه ينمي الذكاء ونواة الإبداع والعبقرية من داخل الطالب والمعلم.

٥-يساعد الشخص على التعرف على ذاته والشعور بالرضى الداخلي، وبناء الثقة بالنفس والقدرات، ويدفع الإنسان إلى العمل والإنجاز، والوصول إلى أعلى طاقة إنتاجية .

٦-يوفر بيئة إيجابية متكاملة ويحول المدرسة إلى حاضنة إبداعية بمقومات فعلية لم تتوفر في المنهاج المدرسي.

٧-حلا للإخفاقات في إختيار الموهوبين والمبدعين والمعايير المتبعة التي تعتمد على الذكاء التحليلي وحصد الدرجات بتحقيق معدلات دراسية عالية.

٨-حلا للتمييز بين أفراد المجتمع الواحد ودور المحسوبية في دخول غير الموهوبين والمبدعين في مدارس التميز والإبداع،وإتاحة المجال لجميع أفراد المجتمعات لتنعم بتغذية فكرية متزنة.

٩-مركز الإبداع للإعلام المدرسي مساهمة فاعلة للتسريع الأكاديمي وتنمية الدوافع للمبدعين والموهوبين والإهتمام بالمتميزين منهم .

١٠- درع واقٍ لذوي الذكاء الإبداعي الذين اقصتهم طرق التعليم وعدم وعي المعلمين بهم

١١- مركز الإبداع للإعلام المدرسي سيغذي الجنسين بفكر جديد يتوافق مع التطور والإزدهار مما ينبئ عن مستقبل مشرق لأمهات قادرات على تربية جيل عباقرة، قادرات على إشباع حاجات أبنائهن والإجابة على تساؤلات الأبناء بوعي وإدراك أعم وأشمل سيحفز الطاقات الإبداعية وستنعكس المخرجات على المجتمعات.

١٢- الإهتمام بتربية جيل أكثر إنتاجية وإبداعاً وعطاء وتوافق وتسامحاً وسلماً من الأجيال الحالية، من خلال تعزيز القدرات وتنمية الإبداع وشعور المبدعين بالرعاية والإهتمام، مما يزيد مؤشرات الإستقرار والإبداع والإزدهار.

١٣- حلاً لمشكلة إنحسار الطاقات الإبداعية بالمقارنة بين ماقبل المدرسة وبعد دخول الطفل للمدرسة وفقده للحرية وجانب المرح والشعور بالإنسجام مع الروضة والمرح فالإنحسار بسبب فقد محفزات الطاقة الإبداعية ونقص المثيرات التى تستثير التفكير الإبداعى داخل البيئة المدرسية.

١٤- حلاً في تغيير ثقافة المجتمعات ومقاومة أثر وسائل الإعلام والثورة التكنولوجية وجذب الطالب إلى المركز الذى ينمى لديه حب العلم والتعلم وتزيد رغبة الأبناء في الذهاب للمدارس لأنها تلامس نواة الإبداع وتنمي طاقاتهم الكامنة وكشف لميولهم.

١٥- يعتبر مركز الإبداع للإعلام المدرسي درعاً واقياً للموهوبين والمبدعين وذوي الذكاء الإبداعي من التعليقات السلبية من المعلمين الذي لايدركون عظم قدراتهم أو التعليقات السلبية من أقرانهم أو عدم وعي الأسرة بقدرات المبدع .

١٦- المادة الإثرائية توفر قاعدة ومعرفة شاملة لتوليد الدافعية المفقودة لدى الطلاب والمعلمين وتعيد للمعلم مكانته الاجتماعية كلما كان لديه القدرة على تنمية طاقات الطلاب الإبداعية وكشف ميولهم وتوجيههم، يزيد حب الطلاب لمعلميهم وفهم المعلم لطلابه يزيد من عطاؤه وإنتاجيته، أيضاً تجعل المدرسة بيئة مهيأة للموهوبين والمبدعين ويزيد الانتماء لها

١٧- المساهمة فى تطوير الإختبارات التي تقيس الإبداع. والوقوف على أحدث الإختبارات فى المجال.

١٨- تعزيز طرق التدريس التي لا تعتمد على التذكر فقط وتوظيف إستراتيجيات التعلم بطريقة إبداعية وفاعلة.

١٩- مركز الإبداع للإعلام المدرسي يهيئ الطالب لبرامج تنمية الطاقة الكامنة وكشف الميول ويسهل على المعلمين والمعلمات الأدوار التي يقومون بها .

٢٠- يؤكد مركز الإبداع للإعلام المدرسي فى برامجه على أهمية تطوير مهارات التفكير التحليلي والإبداعي وتحفيز للطاقة الإبداعية.

المراجع:

١-أحمد سليمان(١٩٩٩). الإذاعة المدرسية للمرحلتين المتوسطة والثانوية. الرياض: مؤسسة الجريس للتوزيع.

٢-أحمد محمد عبد الغني(٢٠٠٦). ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالقدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣-إبراهيم العسل(١٩٩٦). التنمية في الإسلام مفاهيم مناهج وتطبيقات، ط١. بيروت-لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص ٦٣.

٤- اسماعيل عبد الفتاح الكافي(٢٠١١). الإعلام المدرسي(مسرح مدرسي/ صحافة مدرسية/ إذاعة مدرسية)، ط١.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٥-اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي(٢٠١١). تحديات الإعلام التربوي العربي، د.ن، د.ط.

٦- المهدي المنجرة(٢٠٠٥). الحرب الحضارية الأولى، المركز الثقافي العربي، ط٨، ص ٣٨٨.

٧- امانى محمد الاسود (٢٠٠٨). دور الإذاعة المدرسية فى تزويد التلاميذ بالمعلومات، دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة-جامعة عين شمس.

٨-أمينة الصاوي وعبد العزيز شرف(١٩٩٨). نظرية الإعلام فى الدعوة الإسلامية. القاهرة: مكتبة مصر.

٩- ألاء عبد الحميد (٢٠٠٧). الصحافة المدرسية. دار البازور العلمية للنشر والتوزيع.

١٠-بشير عبد الرحيم الكلوب(د.ت).الوسائل التعليمية، إعدادها وطرق استخدامها. بيروت: دار إحياء العلوم.

١١-دعاء محمد حامد الحبشى(٢٠١٤). تطوير نشاط الإعلام التربوي بمرحلة التعليم الاساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٢-رشدي شحاتة أبو زيد(١٩٩٩). مسئولية الإعلام الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد، ط١. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٢٢ .

١٣-حسن محمد على خليل(١٩٩٩). دور أخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ص.٥٢

١٤-سعيد نجيدة(١٩٩٨). دور الصحافة المدرسية في تزويد الطلاب بالمعلومات- دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد٢٢، يناير.

١٥- سمير سعيد حجازي(٢٠٠٥). معجم المصطلحات الحديثة، ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ص ٢٦٣ .

١٦- شريفة رحمة الله سليمان(٢٠١٣). استخدام تكنولوجيا الاتصال فى نشر مفهوم التربية الاعلامية بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم العلاقات العامة، كلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٧-شيماء محمد متولى منصور(٢٠٠٨). دور الإعلام المدرسي في إكساب مهارات الاتصال لتلاميذ التعليم الاساسى، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

١٨- صلاح أبو أصبع(١٩٨٩). دراسات في الإعلام والتنمية العربية. دبي: مؤسسة البيان، ص ١٦٨ .

١٩- عبد الله احمد الحذيفانى(٢٠٠٨). الإعلام التربوى مفهومه، مجالاته، أنشطته، وفنونه، ط١ الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٢٠- عدنان بن محمد على حسن الأحمدي(١٤٣١هـ). واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى التلاميذ، رسالة ماجستير-جامعة أم القرى.

٢١- لافى سعيد المطيرى(٢٠٠٩). دور برامج الإذاعة المدرسية فى تعزيز قيم الانتماء الوطني من جهة نظر الطلاب والمعلمين بالمدارس الثانوية بعنيزة. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٢- ماجدة لطفي السيد(د.ت). تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي. عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.

٢٣- محمد فؤاد محمد زيد(٢٠٠٢). العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية، رسالة ماجستير عير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٤- محمد حمدان(٢٠٠٤). العلاقة بين الإعلام والتربية فى الوطن العربي: أية إشكاليات؟ أى مستقبل؟ ورقة مقدمة إلى ندوة معهد الصحافة وعلوم الأخبار. تونس، ص٥١-٧١.

٢٥- محمد معوض(١٩٩٨). دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية. القاهرة: دار الفكر العربى.

٢٦- محمود حسن إسماعيل (٢٠١١). الإعلام وثقافة الطفل. القاهرة: دار الفكر العربى.

٢٧- هربرت أ. شيللر (١٩٩٩).المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان، الإصدار الثاني، عالم المعرفة،٢٤٣- مارس. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآدب، ص ٧.

٢٨- وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٦). دليل الإذاعة المدرسية، المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة جنوب الباطنة. سلطنة عمان: دائرة البرامج التعليمية.